**مصطلحات نظرية التفكيك**

يُعد منهج التفكيك (Déconstruction) من أبرز الإستراتيجيات في النقد الأدبي والفلسفي المعاصرين، وقد أسسه الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا (Jacques Derrida). يعتمد التفكيك على تحليل النصوص للكشف عن التناقضات الكامنة فيها وتفكيك الافتراضات السائدة التي يقوم عليها المعنى. يرى دريدا أن النصوص ليست ثابتة المعنى، بل هي أنظمة مفتوحة على تأويلات متعددة تتجاوز الفهم التقليدي.

**مصطلحات التفكيك ومقابلاتها باللغة الفرنسية:**

**-التفكيك (Déconstruction)**  
هو إستراتيجية تعمل على تحليل النصوص للكشف عن تناقضاتها الداخلية وتعددية معانيها.

-**الكتابة (L’ écriture):** شدد ديريدا على ضرورة العناية "بمكتوب الغياب" بدل "منطوق الحضور" ، ذلك أن الكتابة تنطوي على " صيرورة البقاء بغياب المنتج الأول ، في حين يتعذر ذلك بالنسبة للكلام إلا في نطاق محدود جدا ظهر حديثا بفضل شرائط التسجيل الصوتي " ثم إن العلامة المكتوبة قابلة دوما للتكرار في غياب منتجها الذي أنتجها في سياق معين، وكذا في غياب مخاطب محدد توجه إليه هذه الإشارة. وهي بذلك يمكن أن تخرج عن إطار سياقها الفعلي، وتستنبت في سياق مختلف لا يراعي بالضرورة قصدية منتجها الأول مما يسمح باستمرارها في فعل "القول" .

**-الاختلاف (Différance)**  
مصطلح صاغه دريدا، يشير إلى التباعد والتأجيل في إنتاج المعنى داخل النص. أي كيف ينزلق المعنى ولا يستقر في علامة واحدة. إنه الصيرورة le devenir وهو الصراع مع الدلالات القارة ، إنه نقل للدوال التي تتأسس في الهامش بما أنه لا يوجد دال متعالي ، أصلي ، و منظم .

**-المركزية (Logocentrisme)**  
مفهوم نقده دريدا، يشير إلى تركيز الفلسفة الغربية على مركز محدد (مثل العقل أو الحقيقة المطلقة) في إنتاج المعنى. ويُستخدم في القراءة التفكيكية لكشف اعتماد النص على مركزيات ثابتة، ومن ثم تفكيكها.

**الأثر (Trace)**  
مفهوم يشير إلى أن كل معنى يحمل آثارًا لمعانٍ أخرى، مما يجعل النص متشابكًا مع نصوص أخرى.

فالنص، كل نص هو صدى لمعانٍ غير ظاهرة بشكل مباشر.

**اللعب (Jeu)**  
هو الحركة المستمرة للمعنى داخل النصوص نتيجة لتعددية العلامات والمعاني. -يتخلّق النص الأدبي ضمن أفقه الخاص و ينسج وجوده الخاص من الألفاظ التي يجري عليها ف تخصيب ذاتي فتتكاثر بفعل الكتابة حيث "ينتج الدال دالا آخر في لعبة متواصلة لانهائية دون أن يتيح سيل الدالات لمدلول ما أن يفرض حضوره أي أن يتعالى . ومن هنا يأتي الإصرار على عدم الاعتراف بوجود حدود تحصر المعنى ".

**غياب المركز (Absence du centre)**  
يشير إلى غياب مركز ثابت في النصوص يمكن أن يُنتج معنى مطلقًا. فالنص في النهاية يتيح تأويلات متعددة ومتضاربة.

**التفكيك البيني (Intertextualité)**  
دراسة العلاقة بين النصوص وكيف تتشابك مع نصوص أخرى لإنتاج معاني جديدة. حيث كل نص حاضر هو غياب لامتناه.

**اللانهائية التأويلية (Infinité interprétative)**  
تشير إلى إمكانية النص لتقديم تأويلات لا تنتهي بسبب طبيعته المفتوحة، ولكون دواله هي استعارات لتعويم المعنى ، ذلك أنه في اللغة الأدبية يتحول المدلول باستمرار إلى دال بدوره و يؤدي هذا إلى ذوبان المعنى و الانتشار الدلالي .

وعلى العموم فإستراتيجية التفكيك تعد أداة نقدية قوية لتفكيك النصوص الأدبية وكشف تعدديتها الدلالية. يُظهر هذا المنهج أن النصوص ليست كيانات مغلقة، بل هي فضاءات مفتوحة على احتمالات لا نهائية من التأويل. من خلال التفكيك، يتمكن النقد الأدبي من تحدي القراءات التقليدية وتقديم رؤى أعمق وأكثر تنوعًا للنصوص.

Bas du formulaire